

كلمة الرئيس ياسر عرفات أمام الاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية يهدد فيها بإعلان دولة فلسطينية رداً على الاستيطان الإسرائيلي في القدس الشرقية* القاهرة، ١٩٩٧/٣/١

هدد الرئيس ياسر عرفات أمس في القاهرة بإعلان دولة فلسطينية رداً على قرار الحكومة الإسرائيلية بناء مستوطنة في جبل أبو غنيم بالقدس الشرقية.

وقال في الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية الذي انعقد في القاهرة بعد قرار إسرائيل بناء حي يهودي جديد في القدس "إذا أعلننا اليوم من الجامعة العربية إنشاء دولة فلسطينية ماذا سيكون موقفه؟" في إشارة منه إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وأضاف الرئيس "المفروض أن نعلن دولتنا بعد مضي خمس سنوات ولكن باعتبارها (نتانياهو) يقوم الآن بهذه التغييرات في القدس الشرقية متحدياً الاتفاقات المبرمة ومتجاهلاً محادثات الوضع النهائي، فإذا أعلننا اليوم من الجامعة العربية إنشاء دولة فلسطينية ماذا سيكون موقفه؟" وقال "إنها بالنسبة لي ستكون واحدة بواحدة".

وتابع الرئيس بانفعال وحزم "لدينا أسلحة كثيرة على الصعيد المحلي والعربي والدولي. فهل لا بد أن نذكره بإدانة العالم أجمع لخطئه" بالاستيطان في القدس الشرقية.

واتهم الرئيس عرفات في خطابه المرتجل الذي استغرق ٤٠ دقيقة رئيس الحكومة الإسرائيلية بأنه يريد "نسف عملية السلام". لكنه أضاف "أقول له: ليس هناك من سلام دون استعادة الفلسطينيين القدس، وليس هناك سلام مع الاستيطان".

واتهم الرئيس عرفات الحكومة الإسرائيلية أيضاً بأنها تريد ببنائها لهذا الحي اليهودي، منافسة السلطة الفلسطينية في احتفالات الألف الثانية لولادة المسيح في مدينة بيت لحم.

وأوضح أن "جبل أبو غنيم يقع جنوب شرق القدس على حدود بيت لحم، وقرار الحكومة الإسرائيلية بالاستيطان فيه يهدف إلى إقامة بيت لحم بديلة كي يحتفلوا فيها بالعام الألفين لولادة المسيح وليس في بيت لحم"، محذراً من أن "هذا يشكل مؤامرة ليس فقط ضد الإسلام ولكن ضد المسيحية أيضاً".

* المصدر: القدس، ١٩٩٧/٣/٢.

وشدد عرفات على أن جميع قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة وخطاب الضمانات الأميركية المرسل إلى الأطراف العربية المشاركة في مؤتمر السلام في مدريد عام ١٩٩١ "تحظر إجراء أي تغيير ديموغرافي في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية".

وعرض على المشاركين في الاجتماع تصميماً أعدته إسرائيل لتحقيق مشروعها ببناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى في القدس، وأكد أن نتانيا هو قدم هذه الصورة إلى بطيركية الروم الأرثوذكس في القدس.

ولم يستبعد الرئيس طلب عقد "قمة عربية أو حتى إسلامية إذا اقتضى الأمر".

وشدد الرئيس في خطابه على أهمية السير على المسارين اللبناني والسوري جنباً إلى جنب مع المسار الفلسطيني، حتى يكون هناك سلام دائم وشامل وعادل في المنطقة.

وأكد أن محاولات إسرائيل لتهويد القدس ليست جديدة فقد أعلنت ضم المدينة متكررة بذلك للقرارات الدولية خاصة القرارين ٢٥٢ و٤٦٥ وكذلك قرارات القمم العربية والإسلامية والإفريقية ودول عدم الانحياز.

وتابع قائلاً أن القدس هي من مواضيع البحث النهائي مثلها مثل الحدود واللجوء واللاجئين القدامى والجدد، إضافة إلى المستوطنات، مذكراً في هذا الإطار بالاتفاق مع إسحق رابين بعدم زيادة أي بيت لأي مستوطنة.

وأشار إلى أن الحديث عن بناء مساكن للسكان الفلسطينيين محاولة خداع مشدداً على أن القدس فلسطينية عربية إسلامية مسيحية.

وشكر الرئيس عرفات في خطابه الرئيس كلينتون لأن بيانه ضد مستوطنة أبو غنيم كان قوياً.

وقال مخاطباً الحضور "لا يجوز إطلاقاً أن نقف مكتوفي الأيدي، ولا يفل الحديد إلا الحديد باختصار لا بد من المواجهة إذا كانت هناك مواجهة"، مشدداً على ترسيخ دعائم الوجود الفلسطيني في القدس.

وختم الرئيس خطابه مناشداً الحضور تنفيذ قرارات القمم العربية والوقوف مع الشعب الفلسطيني في مواجهة غول الاستيطان لإنقاذ القدس وقال:

"أردت أن أتحدث إليكم من القلب إلى القلب ومن الوجدان إلى الوجدان .. الأخ لأخيه في هذه الظروف الصعبة "هارون أخي اشدد به أزري واشركه في أمري" إن هذه الأوقات صعبة ومصيرية".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>